نفوسهم واشباحهم الله نور السموات والارض نور سموات الارواح
بمشاهدته ونور ارض النفوس بطاعته وخدمته وجعل قلوبهم مجلاه لذاته
ولظهور صفاته اظهرهم ليظهر فيهم خصوصا وهو الظاهر في كل شي عموما
ظهر فيهم بانوار واسرار كما ظهر فيهم وفيما عداهم بقوته واقتدار ألسنتهم
بذكره لهجة وقلوبهم بنوره لهجة ان نطقوا فعنه وان سمعوا فمنه فكم من لوا
ولاية تخفق عليهم وكم من منشور خلافة قد خرج اليهم ادخلهم اليه مدخل
صدق بالفناء عما سواه واخرجهم للخليقة مخرج صدق باقين بنوره وسناه
فهم برازخ الانوار ومعادن الاسرار وصلهم لما قطعهم وفرقهم لما جمعهم
وغيبهم عنهم وعلى اسراره اطلعهم فلو قسم نور واحد منهم على اهل
الارض لوسعهم ولا عجب من اتساع انوارهم ولا من احاطة اسرارهم
فان نور قلوبهم من نور الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المومن فانه ينظر بنور الله واما احاطة اسرارهم فلقوله تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فلهم على حسب ارثهم
من نبيهم صلوات الله عليه التحقق بمقام الفردانية والدخول الى حضرة
الوحدانية وسمعت شيخنا ابي العباس رضي الله عنه ينشد

وغنا لي مني قلبي وغنيت كما غنا
وكنا حيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا

والمظهر الاعلى والبرزخ الاسنى مشرق الانوار ومعدن الاسرار من
له الفتح والختام والحائز للمقامات العلية بالتمام رسول رب العالمين

سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين فهو نور الانوار و
الانوار اليه تتنزل الاسرار الربانية وعنه توخذ المعارف الالهية اخذ اهل
الظاهر عنه ظاهرهم واخذ اهل الباطن منه باطنهم وقال صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبيا فكل عالم قد صفا قلبه وصفا قلبه على قدر معرفته بربه
ومعرفته بربه على حسب ما تيسر له من وجود حبه غير ان علما الباطن
احق بالارث واولى واقرب نسبة واعلى لان علمهم يلزمه الخشية
وتكتنفه العظمة وحقيقة الارث ان ينتقل الموروث الى الوارث على
الصفة التي كان بها عند المورث عنه فكل صاحب علم لا خشية له فليس
باهل ان يكون وارثا وقال صلوات الله عليه وسلامه العلماء ورثة الانبيا
اي العلماء بالله لان العلم بالله يورث الخشية قال الله تعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء ولم تزل سلسلة الصلاح والشهادة والولاية والصديقية
والقطبانية ممتدة من ذلك البرزخ الاعلى المحيط صلوات الله عليه وسلامه
الى وقتنا هذا ولن يزال كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وهو خير الوارثين وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول
في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها اي
ما نذهب من ولي لله الا ناتي بخير منه او مثله وكل من لم يكن
له استاد يصله بسلسلة الاتباع ويكشف له عن قلبه القناع فهو
في هذا الشان لقيط لا اب له دعي لا نسب له فان لم يكن له نور فالغالب
عليه غلبة الحال عليه والغالب عليه وقوفه مع ما يرد من الله اليه لم

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University